Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن شيئا بارزا آخر ميز كتابات المعداوى فى تلك الفترة ، وهو أنه كان بعيدا عن أن يكون ناقدا مصريا محدود الاهتمام بقضايا الأدب والأدباء فى مصر وحدها ، بل لقد مد بصره إلى شتى أنحاء الوطن العربى ، واهتم أشد الاهتمام بمتابعة الأدب العربى وقضاياه خارج مصر ، وكانت هذه النزعة العربية فى كتابات أنور المعداوى ميزة رائعة وبارزة ، وكان فى الوقت نفسه سببا من أسباب انتشار اسمه فى كل مكان من الوطن العربى .

يمكننا أن نتساءل بعد ذلك كله عن الإضافات التى قدمها المعداوى إلى النقد الأدبى فى تلك المرحلة التى تمثل الجانب الأساسى والأكبر - كما وكيفا - من إنتاجه الأدبى .

إن الإضافة الأساسية التى قدمها المعداوى هى نظريته التى أسماها باسم « الأداء النفسى فى الفن » ، والذى أطلق عليها اسم « النظرية » هو المعداوى نفسه ، وكان أحيانا يسميها نظرية نقدية ، وأحيانا أخرى كان يسميها مذهبا فى النقد ، والحقيقة أنها ليست مذهبا ولا نظرية ، ولكنها فكرة نقدية ذكية واضحة محددة حاول المعداوى أن يجعل منها مقياسا يقيس به الإنتاج الأدبى ومدى قيمته وجودته ، وهى فكرة نقدية تأثر فيها المعداوى بعدد من النقاد العرب السابقين عليه وبخاصة العقاد ومحمد مندور وسيد قطب ، وخلاصة فكرة « الأداء النفسى » هذه نجدها فى الفصل العاشر من كتاب المعداوى عن « على محمود طه » ، وعنوان هذا الفصل هو « الأداء النفسى » ، ويلخص المعداوى فكرته فى مقدمة هذا الفصل فيقول فى الصفحة الحادية عشرة بعد المائة من هذا الكتاب :